الرياض

الثلاثاء ٢٣ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٩

ثوابت السياسة السعودية

د. خالد بن عبدالله بن مقرن المشاري*

يجسد اليوم الوطني من كل عام مرحلة فاصلة في تطور المجتمع السعودي بدأت منذ أن وحد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - أرجاء البلاد تحت راية التوحيد الخالدة وإعلانه توحيد المملكة العربية السعودية بعد جهاد وانتصارات كبيرة تحققت، تم من خلالها لم الشمل وتوحيد البلاد وجمع الكلمة.

إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تعد مناسبة نستذكر فيها الانجازات العظيمة لمؤسس البلاد وموحد كيانها ونستعرض من خلالها الإنجازات التي تحققت ولا زالت تتحقق بتوفيق الله سبحانه وتعالى. وفي هذا العام تأتي مناسبة اليوم الوطني والمملكة العربية السعودية تودع أحد رموزها العظام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بعد حياة زاخرة بالعطاء والتضحيات والإنجازات المشهودة فقد نذر نفسه - رحمه الله - لخدمة دينه ووطنه وشعبه وأمته العربية والإسلامية ولا نملك إزاء هذا المصاب الجلل بفقده - رحمه الله - إلا أن نبتهل إلى الله عز وجل بأن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه وأن تكون له جنات الفردوس نزلاً لقاء ما قدمه من أعمال وخدمات جليلة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم وما قدمه - رحمه الله لوطنه وشعبه وأمته - ونستقبل بالحب والوفاء والتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز راجين الله - عز وجل - أن يجعله خير خلف لخير سلف وهو يواصل اليوم السير على الطريق الذي رسمه والده - طيب الله ثراه - وسار عليه من سبقه من اخوانه الملوك - رحمهم الله جميعا - ففي أول بيان له عقب توليه مقاليد الحكم في البلاد أكد ثوابت السياسة السعودية الداخلية والخارجية، وأكد تمسك هذه البلاد المباركة بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلى عليه وسلم وبدأ عهداً جديداً من التطور والنماء والرخاء لهذه البلاد المباركة بعد انتقال الحكم إليه وتسلمه قيادة أمر الأمة في بيعة أجمع عليها الشعب السعودي كافة وها هو - حفظه الله - يعلن عن أوامر ملكية كريمة تدفع باقتصاد المملكة إلى آفاق أوسع ومنها زيادة مرتبات موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين وهذا هو النهج الذي تسير عليه القيادة الحكيمة في تلمس هموم واحتياجات المواطنين، كما شملت هذه الأوامر الكريمة زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي وتخصيص مبالغ لتحسين وتطوير العديد من القطاعات الخدمية والصحية والتربوية والتعليمية ثم اتبعها بتوجهه - حفظه الله - نحو الاصلاح والتحديث الشامل لكل مؤسسات الدولة وقطاعاتها ملتزماً بثوابت ديننا الحنيف وعاداتنا الأصيلة ومواكبة العصر ومتطلباته، واهتمامه - حفظه الله - بتوسعة الحرم النبوي الشريف واستكمال مشروعاته مما يجسد العناية الكبرى بالحرمين الشريفين اللذين هما من اهتمامات قيادة هذا البلد المبارك ثم لا ننسى أبوته الحانية - حفظه الله - المتمثلة في عفوه الكريم عن عدد ممن خالفوا الصواب ليعودوا أعضاء نافعين في مجتمعهم.

فالشكر لله وحده ثم لحكومتنا الرشيدة على هذه الرعاية والعناية بأمور البلاد والعباد ونسأل الله عز وجل أن يعز ويوفق ولاة أمرنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهم الله جميعا - ومتعهم بالصحة والعافية وإلى المزيد من الإنجازات والنجاحات وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار والتقدم وأن يوفق الجميع إلى كل خير.

* نائب وزير التربية والتعليم لتعليم البنات